

## الالعاب الخشبية بدائل لالعاب الاطفال البلاستيكية

ورقة عمل مقدمة من م.م.رشا علي رسول للمشاركة في ورشة العمل

### ورشة الالعاب البلاستيكية ذات الرائحة القوية وتأثيرها على الاطفال

#### مقدمة

يعد وقت لعب الأطفال من أمتع الأوقات التي يقضيها الطفل في عامه الأول، إذ يمنحه اللعب المناخ المناسب ليتعلم، ويستمتع، ويملأ البيت بضحكاته.

وللألعاب فوائد جمة في المراحل الأولى من عمر الطفل، فكل لون، وصوت، وشكل هندسي، وملمس جديد، سيضيف تجربة مثيرة لعالمه الصغير.

اللعب هو حياة الطفل التي يعرف من خلالها الأشياء من حوله، وينمو، ويكتشف، إنه جانب من جوانب التطور البيولوجي والنفسي والاجتماعي.

يرتبط الوقت الذي يقضيه الطفل في اللعب بالاستقرار العاطفي، ومهارات الإدراك الأفضل، والمزيد من النوم الهادئ المستقر، والمهارات الاجتماعية المحسنة، والوظيفة الحركية المتقدمة، والتركيز المعزز، وتقلص التوتر، وتقليل الغضب، وزيادة الإبداع، والسعادة.

ولهذا فإن حق الطفل في اللعب يساوي حقه في التعلم، وفهم عالمه، وممارسة الأشياء التي تعلمها ولاحظها، وممارسة مهارات جديدة، والتفاعل مع الآخرين، والتواصل.

في عصرنا هذا عصر التكنولوجيا ومع انتشار الأجهزة الرقمية كان علينا الحذر بشأن الأطفال ومخاطر هذه الأجهزة عليهم، فقد بينت الدراسات أنّ استعمال الهواتف و الأجهزة الذكية للأطفال دون عمر الثلاث سنوات قد يؤدي إلى صعوبات و تأخر في النطق و في أعمار أكبر قليلا قد يؤدي الإدمان عليها إلى ضعف في التركيز و العزلة الإجتماعية والعدوانية  
لقد بين الباحثون أنّ لعب الطفل ضمن بيئة ألعاب ذات أنشطة مسلية و أشكال تعليمية و ألوان زاهية ينمي من قدرات الطفل و يعزّز من مواهبه.

يُفضل الآباء والأمهات الذين يقدرّون الطبيعة وإمكانية تعلم أطفالهم من سن مبكرة لعب مونتيسوري التي تصنع هذه الألعاب بحيث يكون الأطفال قادرين على التعلم أثناء تجربة اللعب و يمكن للطفل تطوير مجموعة مختلفة من المهارات من خلال الإمساك بلمس اللعبة

تصنع ألعاب مونتيسوري في الغالب من مواد طبيعية مثل الصوف والخشب والمعدن والقطن والسيراميك وما إلى ذلك إذ تميل هذه المواد إلى أن تكون أكثر أماناً لعم الأطفال ويمكنها أيضاً مساعدة الأطفال على

التواصل بشكل أفضل مع الطبيعة و يعد امتلاك ألعاب مصنوعة من مواد غير متطابقة مفيدًا للأطفال ، لأنه يمكن أن يساعدهم في التعرف على القوام والأوزان المختلفة و يمكن أن يؤدي ذلك إلى حواس أدق وإمكانية تعلم المزيد أثناء اللعب بالألعاب.

## الالعاب الخشبية

تعد الألعاب الخشبية خيار مفضل لدى العديد من الآباء والمربين ، وذلك لأسباب عدة تجعلها تتفوق على نظيراتها من الألعاب المصنوعة من مواد أخرى ، حيث توفر فوائد تعليمية وصحية لا يمكن تجاهلها فبمقارنتها مع الألعاب البلاستيكية ذات الألوان المتنوعة والموسيقى الجذابة، تبدو الألعاب الخشبية ممتعة بعض الشيء مما يدفع الأمهات إلى الانسحاق وراء الألعاب البلاستيكية، خصوصًا مع الترويج لها كألعاب تنمي تطور الطفل ولكن بالنظر إلى بساطة الألعاب الخشبية وما لهذه البساطة من فوائد متعددة على تنمية تفكير الطفل، ستعيد الأمهات التفكير في طريقة اختيار الألعاب لأطفالهن وهناك بعض النقاط التي تدل على اهمية الالعاب الخشبية ومنها

### • خيار آمن

الألعاب الخشبية متينة وقوية ولا تحتوي على أجزاء صغيرة الحجم أو أجزاء قابلة للكسر. ولذلك لا تقلقي إذا كان طفلك يتعرف على الأشياء بوضعها في فمه، فالألعاب الخشبية آمنة تمامًا وتساعد أيضًا على تطوره.

### • صديقة للبيئة

فهي تصنع من مواد طبيعية ومتجددة ، مما يجعلها خيار صديق للبيئة مقارنة بالألعاب البلاستيكية التي قد تحتوي على مواد ضارة وتعتمد الشركات ذائعة الصيت (مثل: مونكي بوكس) في صناعة الألعاب الخشبية على أخشاب عالية الجودة. وكذلك فإن الأخشاب - على عكس المواد البلاستيكية - مواد عضوية قابلة للتحلل عند انتهاء الحاجة إليها. وهي تعيش لسنوات طويلة لدرجة أنها تنتقل من جيل إلى آخر.

### • تعيش الألعاب الخشبية لسنوات طويلة

تتحمل الألعاب الخشبية الضرب واللعب العنيف لأجيال متتابعة. وهي لا تحتاج إلى البطاريات ولا تتلف أجزاؤها ولا تلحق بها الأعطال كما هو الحال في الألعاب البلاستيكية التي تفقد بريقها بمجرد أن يتعطل أحد أجزائها.

### • تنمي الألعاب الخشبية الخيال وتشجع على الإبداع

الألعاب الخشبية غالباً ما تكون بسيطة ومفتوحة ، مما يسمح للأطفال باستخدام خيالهم لإنشاء مشاهد وقصص مختلفة إذ انها لا تقيد طفلك بطريقة لعب واحدة، وإنما تفتح أمامه المجال ليلعب بها كما يشاء. فعلى سبيل المثال، السيارة البلاستيكية تتحرك من تلقاء نفسها بنمط ثابت ولا تتطلب من طفلك أي مجهود سوى النظر

إليها، على عكس الألعاب الخشبية التي تجعل طفلك في تحدٍ مستمر ليفكر كيف يستمتع باللعب بها. وهذه نقطة مهمة في تطور الطفل وتنمية تفكيره.

### • الألعاب الخشبية أرخص ثمنًا (على المدى الطويل)

على الرغم من أنك قد تشعرين أن ثمن الألعاب الخشبية أعلى من الألعاب الأخرى، إلا إنه يجب أن تضعي في اعتبارك أن الألعاب الخشبية يمكن اللعب بها لخمس سنوات على الأقل. قد تختار الأمهات الألعاب البلاستيكية ظنًا منهن أنها أرخص ثمنًا من الألعاب الخشبية، ولكن في الحقيقة أن الألعاب الخشبية تتطور مع الطفل لتناسبه في مراحل عمرية متقدمة على عكس الألعاب البلاستيكية التي لا جدوى تنموية منها. وبما أن الخشب مادة قوية وقابلة للتحمل ، مما يجعل الألعاب الخشبية تدوم طويلا ويمكن أن تنتقل من جيل إلى جيل

### • جذابة المظهر

ستتأثر ألعاب طفلك على الأرض لفترات أطول من تلك التي توضع فيها منظمة على رف الألعاب. وبالطبع الألعاب الخشبية تكون أكثر تشويقًا وجاذبية حتى وإن كانت مبعثرة وغير منظمة. تقدم الألعاب الخشبية فرص لتعليم الأطفال مهارات الحياة الأساسية مثل الترتيب والتنظيم والبناء ، مما يساهم في تطوير مهاراتهم العملية

### كيف تعزز الألعاب الخشبية مهارات الأطفال الحركية

#### • تحسين المهارات الحركية الدقيقة:

الألعاب الخشبية مثل المكعبات والألغاز تتطلب من الأطفال استخدام أصابعهم للتقاط وترتيب القطع ، مما يحسن التآزر البصري الحركي بين اليد والعين ويقوي العضلات الصغيرة في اليدين والأصابع  
مثال: المكعبات الخشبية التي يمكن بناء أبراج منها تشجع الأطفال على ممارسة الإمساك، التوجيه، والترتيب

#### • تنمية التآزر البصري الحركي:

ما سبب تفضيل الألعاب الخشبية على الألعاب الأخرى؟ الألعاب التي تتطلب دقة في الحركة ، مثل إدخال الأشكال في الفتحات الصحيحة أو استخدام الأدوات البسيطة مثل المطرقة والأوتاد ، تساعد في تحسين التنسيق بين اليد والعين

مثال: الألغاز الخشبية التي تحتوي على قطع بأشكال مختلفة يتم إدخالها في أماكن مخصصة لها

#### • دعم المهارات الحركية الكبيرة:

الألعاب الخشبية التي تشجع على الحركة البدنية الكبيرة مثل الدفع ، السحب ، أو التوازن تعزز من تطوير المهارات الحركية الكبيرة وتساعد في تقوية العضلات الكبيرة

مثال: الأراجيح الخشبية ، الألعاب التوازن ، أو العربات التي يمكن للأطفال دفعها وسحبها

● تعزيز التنسيق والتوازن:

الألعاب التي تتطلب التوازن والتنسيق الجسدي ، مثل الألعاب التي تشجع على الوقوف على قطع خشبية أو التوازن على لوحات ، ما سبب تفضيل الألعاب الخشبية على الألعاب الأخرى؟ تعزز من قدرة الأطفال على التحكم في أجسامهم

مثال: لوحات التوازن أو الجسور الصغيرة التي يتعين على الأطفال المشي عليها

● تحسين القوة اليدوية:

الألعاب التي تشمل الأنشطة التي تتطلب الضغط أو السحب تقوي عضلات اليدين والذراعين ، مما يساهم في تحسين القوة اليدوية

مثال: الألعاب التي تتطلب استخدام أدوات مثل المكابس أو الأدوات التكوينية

● تشجيع اللعب النشط والإبداعي:

الألعاب الخشبية التي تسمح للأطفال بإنشاء مشاهد وقصص ومشاريع إبداعية تشجعهم على استخدام مهاراتهم الحركية بشكل إبداعي

مثال: مجموعات البناء الخشبية التي يمكن استخدامها لبناء هياكل مختلفة ، مما يعزز القدرة على التخيل والتخطيط الحركي

### التوصيات

- ١- التأكيد على صنع ألعاب الأطفال من مواد ذات مصادر طبيعية خالية من المواد الكيميائية كالكطن والصوف والمطاط والخيزران
- ٢- يعد الخشب من المواد الصديقة للبيئة لأنه قابل للتحلل الحيوي وإعادة التدوير
- ٣- يمكن للأطفال صناعة الألعاب من الورق المقوى أو المعاد تدويره مثل المجلات القديمة أو الصحف أو أوراق التغليف